

## (٥) شرح "القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى" لابن عثيمين - رحمه الله - المجلس الخامس

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه وبعد. فهذا هو المجلس الحادى عشر من مجالس الدورة التأصيلية في دورتها الثانية وهو المجلس الخامس مجالس قراءتنا لكتاب القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى ونحن في عشاء - 00:00:11

الثالثة من شهر ربيع الاول عام واحد واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. ونحن كنا قد وقفنا في القاعدة الرابعة ظاهر النصوص ما يتبادر منها الى الذهن من المعانى وهو يختلف بحسب السياق وما يضاف اليه من الكلام - 00:00:31

وكنا قد وقفنا في قوله القسم الثالث من الذين ينظرون الى ظاهر النصوص ومر معنا باختصار انا ذكرنا القسم الاول وهم الذين ينظرون الى ظاهر النصوص وان المقصود به حقا يليق - 00:00:51

الله عز وجل وهم السلف والمتبعون لهم من الخلف. القسم الثاني من جعل الظاهر المتبادر من النصوص صفات معنى باطللا لا يليق بالله عز وجل وهو التشبيه. القسم الثالث من جعلوا المعنى المتبادر من نصوص صفات - 00:01:11

عن الباطل لا يليق بالله وهو التشبيه ثم انهم من اجل ذلك انكروا ما دلت عليه من المعنى اللائق بالله وهم اهل التعطيل. اذا خلاصة الكلام ان الناس في النظر الى ظاهر النصوص صاروا على ثلاثة اقسام. السلف ومتبعون - 00:01:31

من الخلف نظروا ان هذه النصوص من الله لا تدل الا على الحق. فقالوا هذه معانى ونصوص على ظاهرها لا تدل الا للحق وتليق بالله عز وجل. والمشبهة قالوا الظاهر المتبادر الى من النصوص التشبيه - 00:01:51

والمعطلة قالوا الظاهر المتبادر من النصوص التشبيه ونحن ننفيها عن الله فعطلوا هذا هو موقف في الظاهر من النصوص ونكمel كلام الشيخ رحمة الله في قواعد ادلة الصفات في القاعدة الرابعة. نعم - 00:02:11

والصلة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخنا وللمسلمين اجمعين. قال من صنف الله تعالى 00:02:31

القسم الثالث ان جعلوا المعنى المتبادر لنصوص الصفات معنى باطللا لا يليق بالله وهو التشبيه ثم ان من اجل ذلك يذكر ما دلت عليه من النوع اللائق بالله وهو اهم التعطيل سواء كانوا سواء كانت تعطيلهم كان في الاسماء والصفات او في احدهما. فهوئاء صدقوا النصوص عن ظاهرها الى - 00:02:51

الى معانى عينوها بعقابهم. والطلب في تعليمهم اضطرابا كثيرا. وسموا ذلك الحقيقة يعني هؤلاء نظرا للنصوص ففهموا منها بصائرهم 00:03:11

المعوجة ما فهمه اهل تشبيه ثم راموا تغيير معانيها. وسموا هذا التغيير تأويلا وهو في الحقيقة تحريف - 00:03:41

اضطربوا اضطرابا بينا. ما المراد بظاهر هذه النصوص؟ فصاروا فيما بينهم في حي صبيس. يتضاربون فهذا يقول المعنى اللائق به هذا والآخر يقول كذا. وهذا التحريف الذي عينوه بعقولهم لمعنى النصوص علاوة على كون ما بينهم من التضارب هو باطل - 00:04:11

وذلك من وجوه نعم. انه جنابة حيث جعلوها دلة على معنى بالله ولا بمراد الله. وهنا اجد نفسي اذكركم برسالة عظيمة الشيخ الدكتور محمد لوح جنابة التأويل على النصوص. رسالة عظيمة لو - 00:04:11

اليها تجدونها نافعة ان شاء الله. فهوئاء المحرفون جنوا على النصوص وعينوا معانى لها بعقولهم. الثاني قال الثاني صلى الله عليه

وسلم عن ظاهره. والله تعالى ما قضى الناس عربي مؤمن ليعقل الكلام ويفهمه على ما يقتضيه هذا الانسان العربي. والنبي صلى الله عليه وسلم خاطبه بافصح - [00:04:41](#)

البشر فوجد حبك نبي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على ظهره المفهوم. بذلك الانسان العربي انه يجب ان يصان عن التكليف والتنفيذ في حق الله عز وجل. نعم. الثالث ان صرف كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:05:11](#)

قول على الله بلا علم. وهو محرم لقوله تعالى قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما ننزل به سلطانا وان تشركوا بنا لم ينزل به سلطانا وان تكونوا على الله ما لا - [00:05:31](#)

ولقوله سبحانه ان السمع والبصر والقرآن الصالح لكلام الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم عن ظاهره الى ان يخالفه قد اضطهى ما ليس له به علم. وقال على الله ما لا يعلم من وجهين. الاول انه - [00:06:01](#)

وزعم انه ليس المراد بكلام الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم كذا مع انه ظاهر الكلام. الثاني واذا كان من المعلوم ان تعين احد احد احدا يعني الان الله جل وعلا ورسوله ثبت عنهم كلام. يأتي المحرف ويقول اولا - [00:06:31](#)

ليس المراد بكلام الله هذا. طيب ليس المراد بكلام الله. الله يقول غضب الله عليهم هو يقول الله لا يغضب انت اتيت بعكس كلام الله. كيف تقول ليس هذا المراد من غضب الله عليهم؟ ثانيا - [00:07:11](#)

ما المراد بغض الله عليهم؟ يقول اراد الانتقام من اين علمت ان هذا هو المعنى المراد فالاول تهمكم والثاني تحكم. وكلاهما شر محض اي عبد يتجرأ على الله عز وجل وعلى كلامه. هذا كلام غريب جدا. الله سبحانه - [00:07:31](#)

وتعالى يقول ان الله يحب التوابين. وهو يقول الله ما يحب. قلنا طيب يحب التوابين. قال يريد اكرامهم. طيب يريد اكرامهم لماذا؟ لانه احبهم. قال لا طيب لماذا يريد اكرامهم؟ ما يعرف يجاوب. ولذلك ايتها الاخوة هؤلاء - [00:08:01](#)

يحرفون دائما انا اشبههم بانسان فر من حفرته عميقة لظلمة رآه فوقع في حفرة اعمق منها اظلم منها. فهو مثلا يقول انا لا اثبت ان الله يغضب ويحب ويرضى. لماذا؟ يقول لانه يلزم منه التشبيه. طيب ماذا تفسر؟ يحب التوابين؟ قال يريد - [00:08:31](#)

الانتقام. طيب يريد الانتقام؟ هل ارادته كارادة المخلوق؟ قال لا. طيب اثبت ان الله يحب ويرضى ليس محبة المخلوق ولك رضا المخلوق. فان كان معتزليا قال لي لا اثبت المحبة والرضا لله. اذا ما معنى يحب التوابين - [00:09:01](#)

ما معنى غضب الله عليهم؟ يقول خلق فيهم فعلا هو غضبه طيب خلق فيهم فعلا هو غضبه. الخلق فعل للرب او ليس فعل للرب؟ ان قال ليس فعلا للرب. اذا ليس هو - [00:09:21](#)

الذى خلق فيهم الغضب. ان كان هو الخالق للغضب الذى فيهم. اذا معناه ان له فعل هل فعله كافعانا؟ يقول لا. اذا قل انه غضب وهذا فعل له ليستكافعانا. ايش المشكلة؟ المشكلة في - [00:09:41](#)

ما هو في النصوص الشرعية. طيب مثال ذلك؟ نعم ما منعك ان تسجد لما خلقه بيديه. فاذا صارت الكلام عن ظاهره وقال وانما ورد كذا وكذا قلنا له ما دليلك على كل شيء؟ وما دليلك على ما اثبتت؟ فان اتي - [00:10:01](#)

دليل وان له ذلك والا كان قادرا على الله بلا علم في نفيه واثباته. طبعا بعضهم قد يأتي لك بدليل عام خارج عن محل النزاع كيف؟ تقول له ما منعك ان تسجد لما خلقت لاميبي لاما تفني اليدين؟ قال ليس المراد - [00:10:31](#)

اثبات اليدين ما دليلك على ان تنفي؟ قال ليس كمثله شيء. طيب الذي انزل ليس كمثله شيء هو الذي انزل بل يداه مبوسطة اين عقلك؟ نعم. والرابع في اهل التعظيم - [00:10:51](#)

ان نصوص النصوص ان صوت نصوص الصفات عن ظاهرها نصوص الصفات ها ان صفت نصوص الصفات عن مخالف لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وسلف الامة فيكون باطلانا لان الحق - [00:11:11](#)

فيما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وسلف الامة وأئمتهم الوجه الخامس ان يقال نقول لهؤلاء ان قالوا ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه؟ قال ليس المقصود باليدين صفة لله. ما المقصود باليد - [00:11:31](#)

قال المقصود باليدين فعل يفعله الرب. من قال بهذا؟ جيب لي واحد من السلف من الصحابة من التابعين تبع التابعين انا وراك امش.

قال لا المقصود بيدي اي بقدرتني. من قال من السلف؟ من الصحابة المفسرين للقرآن - [00:11:51](#)  
وتابع التابعين بيدي اي بقدرتين. ان قال ما منعك ان تنسني ما خلقت بيدي قال بنعمتي. من من السلف هذا اعظم وجه دليل على بطلان [00:12:11](#) قولهم. نعم. الوجه الخامس. قال -

هل انت اعلم بالله من نفسي؟ فسيقول لا. ثم يقال له ان الله عز وجل به عن نفسه صدق وحق وسيقول نعم ثم يقال له ولتعلم كلاما افصح وابين من كلام الله تعالى ثم يقال له [00:12:31](#)

ان الله سبحانه وتعالى اراد ان يعمي الحق ان يعمي الحق. نعم. اراد ان يعمي الحق على الخلق في هذه ليستخرجوا بعقولهم [00:12:51](#) فسيقولون هذا ما يقال له باعتبار ما جاء في القرآن. اما باعتبار ما جاء في السنة فيقال له -

هل انت اعلم بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم؟ فيقول لا ثم يقال له اما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق وحق [00:13:11](#) فسيكون العقل. ثم يقال له هل تعلم ان احد من الناس اقسم كلاما واليin من رسول الله -

صلى الله عليه وسلم ثم يقال له ولتعلم ان احد من الناس اناصر لعبم الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم فسيقولون فيقال لهم اذا [00:13:31](#) كتم انقروا بذلك فلماذا لا الشجاعة في اثبات ما اثبتت -

الله تعالى بنفسه واتمناه له رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى حقيقته وظاهرة الله قبله. وكيف يكون الاقدام والشجاعة في نفي [00:13:51](#) حقيقته وصرفه الى معنى يخالف ضيئه بغير علم. وماذا يقين -

اذا اثبتت الله تعالى ما اثبتته لنفسه في كتابه او سنة نبيه صلى الله عليه وسلم على وجه الله النبي. فاخذت مما جاء في الكتاب والسنة [00:14:11](#) اثباتا ونفيها. افليس ان لا نسلم لك واقوم لجوابك اذا سئلت يوم القيمة. ماذا -

المرسلين. اوليس صفك لهذه النصوص عن ضميرها وتعوييم معنى ومخاطرة منك. فعلل المراد ان المراد ان يكون على تقديم جواز [00:14:31](#) صرفها غير ما صرفتها اليه. الوجه الثاني لأن المؤول او -

المحرف الذي صرف اللفظ الى معنى قاله. تسأله سؤالا هل يمكن عقلا ان يراد بهذا اللفظ الذي اولته الى ما قلت هل يمكن ان يراد به [00:14:51](#) معنى اخر؟ فسيقول نعم. يعني ما يستطيع ان يتحكم يقول لا قوله هو الحق. طيب اذا كان -

ان يكون المراد غير الذي انت قلته فمعناه ان النص هذا غير ظاهر. وهذه عمامة والله عز وجل ما اراد ان الحق علينا. اراد ان يجعله [00:15:11](#) بيانا مبينا بينا واضحا. نعم. قال الوجه السادس في -

الباطل انه يلزم عليه لوازم باطلة وبطلان لازم يدل على بطلان مجزوم. فمن هذه النوازل هنا ان اهل يصلحوا نصوص الصفات عن [00:15:31](#) ظاهرها الا حيث وانه مستلزم او مؤمن في تشبيه الله تعالى -

وتشبيه وتشويه الله تعالى بخلقه كفر. لانه تكذيب لقوله تعالى ليس كمثله شهيد قال الامام ابن حماد الخزاعي احد مشايخ البخاري [00:15:51](#) رحمه الله رحهما الله. من شتمه خلقه فقد كفر. ومن جهل ما اصاب الله به نفسه. وليس ما وصفه الله به نفسه ولا رسوله -

انتهى ومن المعلوم ان من افضل الباطل ان يجعل فاضل كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم تشبيها وكفرا او مهما [00:16:21](#) بذلك. ثانيا ان كتاب الله تعالى الذي انزله تبيانا لكل شيء. وهدى للناس وشفاء -

ونورا مبينا وفرقانا بين الحق والباطل. لم يبين الله تعالى فيه ما يجب على الامام اعتقاده في اسمائه وصفاته وانما جعل ذلك موكولا [00:16:41](#) الى وقودهم يثبتون لله ما يشاؤون. وينكرن ما لا يريدون وهذا خاضع البطلان -

نعم. ثالثا ان النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاء الراشدين واصحابه وسلف الامة وائتها. كانوا مقصرين في معرفة ما يجب لله تعالى [00:17:01](#) من الصيام او يمتنع عليه او يجوز. اذ لم يلد -

عنهم حق واحد فيما ذهب اليه اهل التعطيل في صفات الله تعالى. تأويلا. وحينئذ اما ان يكون النبي الله عليه وسلم وخلفاؤه [00:17:21](#) الراشدون وسلف الامة وائتها وما قاصرين لجبريل بذلك. وعجزهم عن معرفته او مقصرين بعدد -

وكلا الاموال باطل. رابعا ان كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ليس مرجعا للناس الذي اهم ما جاءت به الشرائع بل هو

سنة لسانها وانما تلك العقول المضطربة المتناقضة ومقالتها فسبيل التكذيب وان وجدوا الى ذلك سبيلا او التحرير - [00:17:41](#)  
يسمونه تبويلا ان لم يتمكنوا من تكذيب. خامسا انه يلزم منه جوازون فيما اثبته الله رسوله صلى الله عليه وسلم فيقال في قوله تعالى وجاء ربك انه ليجيد. وفي قوله صلى الله عليه - [00:18:11](#)

ينزل ربنا الى السماء الدنيا فانه لا ينزل. لأن الاسلام المجيء والنزول الى الله مجاز عندهم. واظهروا علامات المجاز الطيبين به صحة نفيه ونفيه ما اثبته الله ورسوله من افضل الباطل صلى الله عليه وسلم من افضل المعطي ولا يؤمنه - [00:18:31](#)  
بتهویله الى امره لانه ليس في سياق ما يدل عليه. ثم ان من اهل التعقيم من طرد قاعدته في جميع صفاته تعود الى الاسماء ايضا ومنهم من تنامر فاثبت بعض الصفات دون بعض كالاشعرية والمكرونة واثبت ما - [00:18:51](#)

بحجة ان العبد يدل عليه. ونفوا ما نفوه ما نفهمه بحجة ان العقل يكفيه. او لا يدل عليكم فنقول لهم نفيكم لمن بحجة ان العقل لا يدل عليه يمكن اثباته بالطريق العقلي الذي اثبتتم به ما اثبتت - [00:19:11](#)

كما هو ثالث بالدليل السمعي. مثال ذلك انه اثبتو صفة الارادة ونفوا صفة الرحمن. هذه من شبهاهاتهم يقولون ما اثبتموه انتم لم يأتي الا في الكتاب والسنة. ويلزم منه التشبيه. وما اثبتناه نحن - [00:19:31](#)

جاء في الكتاب والسنة والعقل ولا يلزم منه التشبيه. فلذلك نحن ننفي ما عدا ذلك. فيقال لهم هذه مسألة مهمة نعم. اما السمع ولكن فيقال اثبتو صفة الارادة السمع والعقل عليها. اما السمع فمنه قوم؟ لاثبتو هم اثبتو - [00:19:51](#)

مثال ذلك انهم اثبتو صفة الارادة ونفوا صفة الرحمة. اثبتو صفة الارادة لدلالة السمع والعقل عليها. نعم اما قال ان السمع فمنه قوله تعالى ولكن الله يفعل ما يريد. واما العمر فان اختلاف - [00:20:21](#)

المخلوقات وتخصيصها بعضها بما يختص بها من ذاتك او وصف دليل عن الارادة. ونفع الرحمة ورقته للمرحوم وهذا محال في حق الله تعالى. واول الدلة السمعية اذا من الرحمة الى الفعل وارادة الفعل. ففسروا الرحيم بما يمنعه او يريد الانعام. فنقول لهم الرحمة ساكنة - [00:20:41](#)

بالادلة السورية وادلة ظنونها اكثر عددا وتنوعا من ادلة الارادة. فقد وردت بالاسم الرحمن الرحيم. والصفة وربك المغفور من رحمة والفعل مثلي ويا ارحم من يشاء. بينما الارادة لم تأتي الا ايش؟ ها؟ الا فعلا. فكيف اثبتم - [00:21:11](#)

ما لم يأتي الا فعلا ونفيتم ما جاء اسمها ووصف وفعلا. يلا شوفوا التناظر العجيب هي اكيد بيقولوا لك لأن العقل دل على الارادة. ايوة. قال يمكن اثباتها بالعقل فان النعم اثباتها الضمير راجع الى صفة الرحمة - [00:21:41](#)

الذي هم نفوا هذه الصفة. نعم. فان النعم التي تقوى على العباد من كل وجه. والنقم التي لله عز وجل الارادة بظهور ذلك الخاصة والعامة بخلاف دلالة التخصيص على على الارادة فإنه لا يغصب الا - [00:22:01](#)

افراد من الناس. يعني الان الناس لما تسألهم كيف جعل الله الرحمة في قلب هذا السبع ترفع حافرها عن ولدها. يقول لك رحمة من الله. لكن لو قلت لهم اثبتو ارادة الله بالنظر الى هذا السبع ما يستطيعوا - [00:22:31](#)

عامة لا يعرفون دلالة اثبات صفة الارادة من الناحية العقلية ابين واظهر من اثبات صفة الارادة التي لا يفهمها الا خواص العقلاء. وهو الاستدلال بالتجزئ على الارادة. فخصوص هذا بشكل - [00:22:51](#)

وهذا بصورة وهذا بوصف هذا الدليل على الارادة. طيب خص هذا بالانعام. وخاص هذا بالاكرام الرحمة وخاصة هذا بالعقوبة دليل العذاب. نعم. قال واما نفيها بحجة انا نستلزم اللين والفضة فجوده ان هذه الحلم ان هذه الحجة لو كان مستقيما - [00:23:11](#)

الحجۃ ان هذه الحجة لو كانت مستقيمة لهم كما نفی الارادة بمثلها فيقال الارادة امير المؤمنین منفعة او نفع مضر. وهذا يستلزم الحاجة والله تعالى منزل مع ذلك. فان اجیب - [00:23:41](#)

ان هذه ارادة المخلوق امک من جواب مثله يوم رحمة بان الرحمة المستلزمة للنقص هي رحمة للمخلوق وبهذا تبين الله مذهب اهل التعطیل سواء كان تعطیلا عاما خاصا. وبه علم من هنا ايضا نستطيع - [00:24:01](#)

ان نقول لهم مما يدل على بطلان تعطيلكم تناقضكم فيما بينكم. فانتم ليس عندكم ميزان تمشون عليه في الاتبات والنفي. فالجهمية نفوا اشياء اثبتها المعتزلة. المعتزلة اثبتو اشياء نفتها المعتزلة. لشعائر اثبتو اشياء نفتها من؟ المعتزلة. الما تريد ان اثبت صفة التكوين

- 00:24:21 -

نفذت انا شاعرا اذا انتم فيما بينكم تتناقضون بينما اهل السنة قاعدة مطردة اثبات ما اثبته الله ورسوله على ما يليق وبه من غير تشبيه ونفي ما نفاه الله عن نفسه على وجه التنزية. نعم - 00:24:51

في اسماء الله وصفاته ومحتجوا به لذلك لا تنتفعوا به شمس او المعتزلة والجبية. هذه مسألة مهمة. هل تستطيع الاشعري والماتوريدي ان يلزم المعتزلي والجهمي بالاثبات لا يستطيعون لماذا لا يستطيعون؟ لأنهم سيقولون اثبتو الصفات السبع بدلة العقل. والمعتزلة يقولون ان عقولنا تدل - 00:25:11

على ان صفاتي لا بد من نفيها. لاحظوا الان وكذلك المعتزل لا يستطيعون ان قاسم الجهمية لانهم لو قالوا للجهمية اثبتو الاسماء فان الجهمية يقولون لماذا انتم نفيتكم الصفات؟ يقولون لعقولنا - 00:25:41

عقولنا دلت على انه لابد من نفيها. فالجهمية يقولون وعقولنا دلت على انه لابد من نفي الاسباب. ومن هنا ندرك الاقامة عامة في جميع الابواب وليس في باب الاسماء والصفات. ان اهل البدع لا يستطيع بعضهم ان - 00:26:01

الحجۃ على بعض على وجه التمام. لماذا؟ لأنهم ليس لهم ميزان مستقيم في الاتبات والنفي. سواء في باب الاسماء والصفات او في باب الربوبية او في باب الالوهية او في - 00:26:21

الاتباع او في باب الصحابة او او الى اخره ما عندهم ميزان مستقيم. اما اهل السنة فميزانهم مستقيم ولذلك لا تجد بينهم تناقض. نعم. ويعلم بطلان اه ويعلم ان الاشاعرة الماترودية لا يستطيعون ان - 00:26:41

ان يدفعوا شبه المعتزلة والجهمية وذلك من وجهين. ايوة. وذلك من وجهين احدهما انه طريق مهتدئ مبتدع لم يكن عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولا سلف الامامة واماها والبدعة لا تنفع بالبدعة وانما تدفع بالسنة. البدعة ان دفعت بالبدعة انتجت - 00:27:01

بدعة اخرى ها ومن هنا تدركون لماذا وجدت المعتزلة؟ لأن الجهمية ارادوا دفع الشبه الممثلة. فكان نتاج دفع جهمية شبه المعتزلة شبه مشبهة ببعضهم العقلية نتاج ذلك المعتزلة. فاراد المعتزلة ان يدفعوا شبه الجهمية ببعضهم - 00:27:21

نتائج ذلك كانت الاشاعرة والماتريدين. نعم. الثاني ان المعتزلة والجهمية على اهل السنة. فيقولون واولتم دليل السمع فلماذا تحرمون علينا نهي ما نفي فلننا عقول كما ان لكم عقود فان كانت عمرنا - 00:27:51

فكيف كانت عقولكم صائبة؟ وان كانت عقولكم صائبة فكيف كانت عقولنا خاطئة؟ وليس لكم حجة في علينا سوى مجرد التحكم واتباع الهوى. وهذه مجرد دائرة والزام صحيح من الجاهلية والمتعزلة - 00:28:31

مشعبية ولا منفعة لذلك ولا معicus عنه الا بالرجوع لمنهج السلف الذين يطردون هذا الباب يطردون هذا الماء. اضطرد الباب اي جعله على منوال واحد. جعله على منوال واحد. نعم - 00:28:51

الذين ينتظرون هذا الباب ويثبتون لله تعالى من الاسماء والصفات ما اثبتته لنفسه. في او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم اثباتا لا تدليل فيه ولا تكليف. وتنزيهن عن قيلته ولا تحريف. ومن لم يجعلني - 00:29:11

نعم. علم الناس وهنا انبه ان كثير من الناس في كلمة يطردون يسكنون الطاء. يقول يطردون وهذا غلط. لأن يطرد بمعنى ينفي وليس المقصود من النفي. المقصود هنا الاضطراب. والاضطرار مشدد الطاء. اطرد في الباب اي صار على منوال - 00:29:31

الواحد اضطرد يطرد اضطردا هذا هو هذا باه اتبه له واما اطرد يطرد معناها ايش؟ ها؟ ما في مدخل في الطاعة اطرد اطرد هذه قاعدة معروفة الظاء دخل في الطاء فهمت؟ هي اذ طرد اصلها اضطرد - 00:30:01

هم نعم. قال وكل ممثل معظم اما واما انما عطل الاعتقاد ان اثبات الصفات يستلزم التشبيه. فمثل اولا كما انه بتعطيله مثله بالناقص. واما تمثيل الممثل فظاهر واما تعقيد فمن ثلاثة اوجه - 00:30:31

الاول انه الذي اثبتت به الصفة. حيث جعله دالا على التمثيل مع وانما يدل على تلقي بالله عز وجل. الثاني ان الله كل نص يدل على

الثالث ان الله تعالى عن كمال الواجب حيث مثله بمخلوق النار - [00:31:01](#)  
يعني كل معطل ممثل. لماذا؟ لانه ما وصل الى التعطيل الا لانه اعتقاد التمثيل اللي اعتقاد التمثيل في النص. طيب وكل مسجد معطل  
لماذا؟ لانه لما شبه الصفات الواردة في النصوص - [00:31:31](#)

عطلها عن مدلولها العظيم الذي هو المضاف الى الله على ما يليق به. فكل معطل ممثل بهذا الاعتبار كله مثل معطل. نعم. قال رحمة  
الله تعالى ان بعض اهل الدليل اورد على اهل السنة - [00:31:51](#)

في نصوص من الكتاب والسنة في الصفات. ادعى ان اهل السنة ليلهم اهل السنة بالموافقة على التأويل وقال كيف انكره فيما  
اولتموه. ونحن هذا الفصل مهم جدا وهو ان اهل البدع اذا رأوا اضطرادنا في الاتبات والنفي يقولون لا تعالوا انتوا عندكم بعض  
التأويلات كيف تقولون - [00:32:11](#)

ما عندنا تأويل. انتم عندكم بعض النصوص ليست على ظواهرها. كيف تجيبون؟ لا بد من حفظ هذا الجواب نقول ان السلف  
والمتبعين ان السلف والمتبعين لهم من الخلف مطردون في هذا الباب - [00:32:41](#)  
اضطرادا بليغا. وما انتم تقولون انهم حرفوه او اولوه او عطلوه او لم يأخذوا بظاهره لا يخلو من ثلاثة اوجه اختصار. الاول ان التأويل  
الذى نقلتموه ليس هذا واحد. الثاني ان الظاهر الذى زعمتموه انه يلزمـنا - [00:33:01](#)

ليس بلازم في النص حتى نذهب اليه. الثالث ان القول المنقول عن السلف في هذا الباب ليس تأويلا بل هو فهم لمدلول السياق وانت  
انتـم مفترـين. هذه خلاصـة هذا الباب - [00:33:31](#)

خلاصـة هذا الباب مبني على هذه الامور الثلاثة. ان ما يزعمونه من التأويل غير ثابت اصلا وان ما يلزمـونـنا به من التأويل ليس بلازم لنا.  
وان ما ينقلـونـه على وجه ثابت - [00:33:51](#)

هو مدلول السياق وليس تأويلا. نعم. قال ونحن نجـيبـ بعونـ اللهـ تـعـالـيـ عنـ هـذـهـ الشـبـهـ بـجـوـابـ لـمـزـمـنـ اـمـاـ المـجـمـلـ فيـ شـيـئـيـنـ اـحـدـهـماـ  
اـلـاـ نـسـلـمـ اـنـ تـفـسـيرـ السـنـةـ لـهـ صـرـفـ عـنـ - [00:34:11](#)

فـانـ ظـاهـرـ الـكـلـامـ لـاـ يـتـنـابـرـ مـنـهـ إـلـىـ الـمـعـنـىـ. وـيـخـتـلـفـ بـحـسـبـ السـيـاقـ وـمـاـ يـضـافـ إـلـيـ الـكـلـامـ. فـانـ الـكـلـامـ يـخـتـلـفـونـ مـعـنـاهـاـ بـحـسـبـ تـرـكـيـبـ  
الـكـلـامـ. وـالـكـلـامـ مـرـكـبـ مـنـ كـلـمـاتـ وـجـمـلـ يـظـهـرـ مـعـنـاهـاـ وـيـعـتـيـعـ بـفـضـلـ بـعـضـهـاـ إـلـىـ الـبـعـضـ - [00:34:31](#)  
والـسـنـةـ وـقـدـ يـزـعـمـهـاـ يـتـوـصـلـ. يـتـوـصـلـ بـنـاـ إـلـىـ نـهـيـ ماـ اـثـبـتـهـ اللـهـ فـيـ نـفـسـهـ فـيـ كـتـابـهـ وـعـلـىـ لـسـانـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. لـمـ يـذـكـرـ  
الـوـجـهـ الـثـالـثـ الـذـيـ ذـكـرـنـاهـ وـهـوـ اـنـ يـكـونـ الـذـيـ زـعـمـوـهـ تـأـويـلاـ غـيرـ ثـابـتـ بـلـ هـوـ مـكـذـوبـ. وـسـيـأـتـيـ لـهـ اـمـثـلـةـ مـنـ كـلـامـ الشـيـخـ. نـعـمـ - [00:34:51](#)

قال بالامثلة التالية فببدأ بما عن بعض الحنبليـةـ اـنـ قـالـ اـنـ اـحـمـدـ فـيـ ثـلـاثـةـ اـشـيـاءـ الـحـاجـةـ لـلـاسـوـدـ يـمـيـنـ يـمـيـنـ اللـهـ فـيـ الـارـضـ وـقـلـوبـ  
الـعـبـادـ بـيـنـ اـصـبـعـيـنـ مـنـ اـصـبـعـ الرـحـمـنـ وـاـنـيـ اـجـدـ نـفـسـ الرـحـمـنـ مـنـ قـبـلـ الـيـمـنـ. مـاـ قـالـهـ عـنـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ مـنـ مـجـمـوـعـ الـفـتاـوىـ.  
وـقـالـ هـذـهـ الـحـكاـيـةـ - [00:35:31](#)

هـاـ خـلاصـةـ اـنـتـهـيـ ماـ دـامـ اـنـهـ كـذـبـ عـلـىـ اـحـمـدـ لـيـشـ تـنـشـغـلـ فـيـهـ؟ـ صـحـ وـلـاـ؟ـ نـعـمـ. الـمـثـالـ الـاـولـ وـالـحـجـرـ الـاسـوـدـ يـمـيـنـ اللـهـ فـيـ الـارـضـ.  
وـالـجـوـابـ عـنـهـ اـنـ حـدـيـثـ باـطـلـ لـاـ يـثـبـتـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. قـالـ اـبـنـ الجـوزـيـ فـيـ الـعـيـدـ - [00:36:11](#)  
مـتـنـاهـيـهـ هـذـاـ حـدـيـثـ غـيرـ صـحـيـحـ. وـقـالـ اـبـنـ الـعـرـبـيـ حـدـيـثـ باـطـلـ فـلـاـ يـلـنـفـتـ إـلـيـهـ. وـقـالـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ روـيـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ  
عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـإـسـنـادـ لـاـ يـدـخـلـ إـلـاـ وـعـلـىـ هـذـاـ فـلـاـ حـاجـةـ لـلـخـوـضـ فـيـ مـعـنـاهـ. لـكـنـ قـالـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ - [00:36:31](#)  
ابـنـ تـيـمـيـةـ اـذـاـ حـدـيـثـ الـحـجـرـ الـاسـوـدـ يـمـيـنـ اللـهـ لـاـ يـصـحـ مـرـفـوـعـاـ. طـيـبـ اـنـ قـالـوـاـ صـحـ مـوـقـوـفـاـ فـمـاـ تـقـلـوـنـ اـنـتـمـ لـاـ تـؤـولـوـنـ اـقـوـالـ السـلـفـ

اـيـضاـ فـلـنـاـ عـنـهـ جـوـابـ لـكـنـ قـالـ شـيـخـ الـاسـلـامـ رـحـمـهـ اللـهـ وـاسـكـنـهـ فـسـيـحـ جـنـاتـهـ. وـالـلـهـ - [00:36:51](#)  
عـنـ نـفـسـيـ اـقـوـلـ يـعـنـيـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ بـحـكـمـتـهـ اـخـرـجـ لـنـاـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ وـلـاـ مـاـ كـنـاـ نـعـرـفـ كـيـفـ نـجـاـوـبـ عـنـ شـبـهـ الـمـتـكـلـمـيـنـ هـؤـلـاءـ نـعـمـ  
قـلـ حـكـمـةـ حـكـمـةـ مـنـ اللـهـ نـعـمـ قـالـ مـشـهـورـ يـعـنـيـ فـيـ هـذـاـ مـقـامـ اـنـمـاـ هـوـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ - [00:37:11](#)  
الـحـجـرـ الـاسـوـدـ يـمـيـنـ اللـهـ فـيـ الـارـضـ. فـمـنـ صـافـحـهـ وـقـبـلـ فـكـانـمـاـ صـافـحـ اللـهـ وـقـبـلـ يـمـيـنـهـ. وـمـنـ تـدـبـرـ لـفـظـاـ لـنـبـيـنـ لـهـ اـنـهـ لـاـ اـشـكـالـ فـيـهـ. فـاـنـهـ

قال نبي الله في الارض ولم يطلق فيقول يمين الله وحكم - 00:37:31

ابن القيم وحكم اللفظ المقيد يخالف حكم المطلق. فليخالف حكم المطلق ثم تتصافحه وقبله صافح الله وقبل يمينه وهذا صريح في ان المصادفة لم يصافح يمين الله اصلا ولكن شبهه بمن - 00:37:51

صافحوا الله. فاول الحديث واخيركم يبين ان الحجر ليس من صفات الله تعالى كما هو معلوم عند كل عاقل دلى. يعني هو قال فكأنما صافح الله. وبين ان الحجر الاسود هو عين يمين الله اين هذا؟ قال اوله طيب - 00:38:11

ونكمل لا تسجن لا تسكت تقول الحجر الاسود يمين الله تسكت كمل الحجر الاسود يمين الله ها في الارض هذا مثل اللي يجي يقول لك موسى رسول الله. طيب كمل موسى رسول الله اليينا ولا الىبني اسرائيل. كم ما يصير يا اخي - 00:38:31  
فهم من السياق. الان لو جاء شخص وذهب وقال للسفير بلده انت رئيسنا هنا. ما اخطأ لانه قيده هنا بدار الغربية مثلا فرق بين الامرین. فلما قال ابن عباس الحجر الاسود يمين الله - 00:38:51

في الارض هذا مو معناها انه خلاص صارت صفة من صفات الله. لأن المقصود الان فكان فمن قبله كأنما قبل يمين الله. لاحظ فكأنما فرق بين الامرین لكن من لا يفهم العربية ماذا نفعل - 00:39:11

مثل الان نحن نقول السنة كلام النبي صلى الله عليه وسلم. فمن اقتدى بالسنة اقتدى النبي صلى الله عليه وسلم كلام صحيح لكن يجي واحد يقول السنة هي النبي انت ما تفهم ما تفهم العربية ماذا نفعل - 00:39:31

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى المثال الثاني قلوب العباد بين اصابع الرحمن والجواب ان هذا الحديث صحيح رواه مسلم في كتاب القدر عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص انه سمع النبي صلى الله عليه - 00:39:51

يقول ان قلوب بنى ادم يقول ان قلوب بنى ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن لقلب واحد يصدقه حيث يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصلح القلوب صلح قلوبنا على طاعتك. لاحظ الان - 00:40:11

هذا الحديث صحيح فاوردوه لماذا؟ ليلزمونا بلازم في اذهانهم. قال لازم تقولون بهذا اللازم ما قلتموه انتم او لمتموه شنو هاللازم؟ قال هل اصابع الرحمن في جسد الانسان؟ طيب هذا اللي لازم من وين فهمته انت؟ شوف ايش قلنا حنا - 00:40:31

قلنا كل ما يقولونه هو لا يخرج عن الثالث اما كذب واما الزاما بلازم ليس واما ان ليس فيه تأويل هم ظنه تأويل. فهذا من القسم الثاني. ها اي هو قد اخذ السلف قال وقد اخذ السلف - 00:40:51

وقد اخذ السلف اهل السنة بظهور الحديث. وقالوا ان الله دعاانا اصابع حقيقة. ثبتتها له كما اثبتنا رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا يلزم من قوم قلوب بنى ادم بين نصب عينيه. ان تكون ماسة لها. حتى يقال - 00:41:11

لكن الحديث مهم للحلول فيجب صبره عن ظاهره. فهذا السحاب مسخر بين السماء والارض. وهو لا يجلس في السماء اقول للاب ويقال لكم بين مكة والمدينة بعد ما بينهما. ما بينها وبينهما. فقلووا - 00:41:31

بني ادم كل قلوب بنى ادم كل ما بين الاسلام من اصابع الرحمن حقيقة. ولا يلزم من ذلك حماسة ولا اذا كان هذا متصورا ان الشيء يكون بين الشيئين ولا يلزم من البينية المماسة فمن اين فهمتم ان النبي - 00:41:51

صلى الله عليه وسلم الفصيحة البليغ الناصع اذا قال قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبهما كيف يشاء انه يلزم من ان تكون اصابع الله في جسد الانسان. من اين فهمتم هذا الفهم السقيم؟ يا سبحان الله. الاية واضحة - 00:42:11

تقول الملائكة بين السماء والارض هل لابد ان يكونوا مماثلين للسماء وما مماثلين للارض؟ حتى ثبتت البينية؟ الشمس والقمر بين السماء والارض. طيب هل هي مماثلة ارض ولا للسماء؟ ولا لا لهذا ولا لهذا؟ يا اخي تعلموا - 00:42:31

بعدين تكلموا دوختمنا وانتم ما تفهمون. لذلك ايتها الاخوة في فائدة لطيفة ذكرها ابن الاعرابي رحمة الله وهي ان اكثر اهل البدع اوتوا من العجمة. اوتوا من العجمة. عدم فهمهم لكلام الله ورسوله. طبعا هذا الخطاب فيمن صحت نياتهم - 00:42:51

وفسد علمه والا هنالك منهم من نياته فاسدة زندقة يريد هدم الدين. لكن نتكلم الان عن صحت نيته فقال بالبدعة ما سبب ذلك؟ من العجبة اوتوا الا الخوارج. فانهم عرب اقحاح اكثراهم وقادتهم قديما - 00:43:11

وحيثا اوتوا من الانفة من الانفة وعدم السمع والطاعة. نعم لو دققت على البدع تجد رؤوس اهل البدع من العجب. كل الفرق رؤوسهم من العجب الا الخوارج فرؤوسهم من العرب. نعم. قال المثل الثالث اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن - 00:43:31  
والجواب ان هذا الحديث رواه الامام احمد في المسند من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان ايمان يمني والحكمة اليمانية وتجد نفسه من قبل اليمن. ان اليماني يمان خبر ان - 00:44:01

نعم. معطوف على الاول والحكمة يمنية التشكيل عندك غلط في الظاهر. انا دائم اقول لاصحاب طباعين لا يشكلون احسن. نعم قال الا ان اليماني ينال والحكمة يمانية. واجبوا نفس ربكم من قبل اليمن. قال في نزع الزواج - 00:44:21  
الصحيح غير شديد وهو الابقاء. قلت وكما قال في التقرير عن شهيد ثقة من الثالثة. فقد روى البخاري ونحن في التاريخ الكبير  
قال وهذا الحديث هذا الحديث لا ينزل عن درجة الحسن. هذا الحديث لا بل قال جمع من - 00:44:51

العلم انه صحيح. نعم. قال هذا الحديث على ظاهره والنديس فيه اسم مصدر ينفذ تنفيذه ينفث تنفيسا. ينفس تنفيسيات. مثل  
فراج الخبيث تدريجا وفرج مقاييس اللغة النفس كل شيء - 00:45:11

يفرج به عما هو فيكون معنى الحديث ان التدليس الله تعالى عن المؤمنين يكون من اهل اليمن. قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهؤلاء  
هم الذين قاتلوا وفتحوا الانصار عن الام الى الكربلا. طيب اين التأويل الذي يلزمها الان - 00:45:41  
قالوا لا انتم الان تقولون نفس الرحمن من قبل اليمن. اذا قلتم نفس الرحمن يعني تنفيسيه معناه اول طيب هذا هو لازم الكلام؟ ماذا  
نفعل اذا انتم ما تفهمون العربية؟ نعم. قال قوله تعالى - 00:46:01

ثم استوى الى السماء. والجواب ان لاهل السنة في تفسيرها قبلين ادهما الى السماء وهو الذي رجحه من جديد. قال في تفسيره  
معنى وهنا المعاني بقول الله جل جلاله ثم استوى الى السماء فسوادهم على عين وارتفاع. فدبرهن بقدرته وخلقهن سبع - 00:46:21  
في نفسه في نفسه قول ابن عباس واكثر في تفسيره قول ابن عباس وقول ابن عباس واكثر مفسر السلف. وذكر وذكره البغوي في  
تفسيره. قول ابن عباس يعني جعله من قول ابن عباس نعم. قال ابن عباس واكثر من مسجد السلف وذلك - 00:46:51  
وتفويضا لعلم كيفية هذا الالتهاب الى الله عز وجل. القول الثاني طبعا هذا التفسير ثابت استوى بهذا التفسير بمعنى ارتفاع هذا ثابت.  
فهنا فيه صفة الارتفاع لله عز وجل كيف لا نعلم؟ نعم. القرب الثاني بمعنى القصد التام. والى هذا الوقت والى - 00:47:21  
ال القوم ذهب ابن كثير في نفسه سورة البقرة والبراني في نفسه سورة فصلت. قال ابن كثير اي قصد الى السماء والاستواء هنا امي  
الى معنى القصد. ضمن معنى القصد والاقبال. لانه عدى عدي. وقال اللغة - 00:47:51

النبي اي عملنا الى خلق السماء. وهذا الامر ليس صوتا للكلام عن ظاهره. لان الفعل استوى. اقتنينا بحرف يدل على فانتقل الى بعض  
يتناسب الحرف المقتدر به. الا ترى الى قوله تعالى - 00:48:11  
عبد الله. يروى يروى. لان عين يشرب بها. كيف يشرب بها؟ يمكن واحد ما يعرف العربية يقول كيف يشرب بها؟ يا اخي يشرب هنا  
بمعنى يروى عيني يروى بها. من اين فهمت انه يشرب؟ بمعنى يروى من الباء. لو الباء ما كانت موجودة لكان - 00:48:31  
العبارة هكذا عيني يشرب منها ومن هنا تدرك خطع من فسر الباب بمعنى المن معنى ان الباء لا يأتي بمعنى منك. فاذا عيني يشرب بها  
اي يروى بها عبد الله. شوف حرف غير المن فاذا - 00:49:11

قال المفسر استوى الى اي قصده. وقصد يظمن معنى ارتفاع ما في تناقض واهل السنة يثبتون اللفظ المدلول عليه بالحرف واصل  
المعنى الكلمة فمثلا هنا يروى بها فلو قال لك السائل يروى بها هل هم يشربون من نفس العين؟ تقول نعم فانت تثبت المعنى -  
00:49:31

لازمه ما في اشكال. نعم. قال المثال الخامس والسادس قدرة على وهو معهم اينها وقوله في سورة المجادلة يجوز يجوز  
مجادلة مجادلة ما في بأس. المجادلة ان المرأة هي التي جادلت والمجادلة باعتبار القصة التي فيها ذكر الجدال. نعم. لكن الاول هو  
الاشهر - 00:50:01

ولا اكثر الا هو معهم. اينما كانوا. والجواب ان الكلام في هذه وظاهره ولكنها حقيقة وظاهره ان يقال ان ظاهره وحقيقة وان الله

تعالى مع ربه تقتضي ان يكون مختلف منك او حالا في او يقال ان مظاهره هو حقيقة وان الله تعالى مع حقه معين - [00:50:31](#)  
ان الله تعالى مع خلقه معية تقتضي ان يكون محب بهم علما وقدرة وسمعا وبصرها وتكتيرا وسلطانا وغير ذلك من معاني ربوبيته مع

[00:51:01](#)

ربه على عرشه فرقة من خلقه. ولرغم ان القول الاول لا تضيء الصيام ولا يكن عليه بوجه - [00:51:21](#)  
الله عز وجل. وهو اعظم اجر من ان يحيط به شيء من مخلوقاته ولان المعية في اللغة العربية التي نزل بها القرآن لا تستلزم الاختلاط او المصاحبة في المكان. وانما تدل على المصاحبة ثم - [00:51:41](#)

في كل مرض بحسب. انت اذا قلت صرت مع صاحبي الى المسجد. هل معناه انك انت وصاحبك ذات واحدة اذا لا يلزم من المعية المخالطة. فإذا سمعت الله يقول عن نفسه وهو معهم - [00:52:01](#)

لماذا انت فهمت المخالطة؟ معناه عقلك فيه شيء. طيب اذا قلت او قال العرب صرنا والقمر معنا ما يفهمون ان القمر نزل وجاء عند هذا الرجل. فلماذا فهمت من معية الله الا وهو معهم انه يلزم - [00:52:21](#)

منه القرب الذاتي بحيث يكون العلي في المخلوقات الدنية. لماذا فهمت هذا؟ الله له معية حقيقة لكن لا تلتجم لا يلزم من هذه المعية لا يلزم من اثبات هذه المعية لا الاختلاط لا - [00:52:41](#)

اختلاط ولا الممازجة فهو مع خلقه احاطة وعلما وقدرة وسمعا وبصرا خمسة معاني. المعية العامة ها تفسر بخمسة معاني كلها صحيحة الاحاطة والقدرة والسمع والبصر واما المعية الخاصة فهي تلتزم هذه المعاني الخمسة ويضاف اليها النصر والتأييد.

النصر - [00:52:41](#)

تأييد نعم. الاول الثاني للكتاب والسنة والعقل والفطرة واجماع السلف. وما كان منافيا لما بدليل كان باطلا لما ثبت به ذلك وعلى هذا الثالث انه مستلزم الى واجب الموت لا تليق بالله سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى - [00:53:11](#)

الواو ساقط ولا يمكن لمن عرف الله تعالى قدره عند قدره وعرف منه في اللغة العربية التي ان حقيقة فضلا عن ان تستلزم بعزمته الرب جل وعلا. فإذا لم ير الله هذا القول تعين ان يكن الحق هو - [00:54:01](#)

الثاني وهو ان الله تعالى مع خلقه معية ترفضه ان يكون معين بهم علما وقدرة وسمعا وقصرا وتكتيرا وسلطانا على عرشه فوق جميع فضله. وهذا هو ظاهر الآياتين لأنهما احق ولا يكون ظالم حق - [00:54:31](#)

حقا ولا يمكن ان يكون الله والقرآن ابداً نعم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية في الفتاوى من مجموع الفتوى وابن القاسم ثم هذه النامية تختلف احكامها بحسب الموارد. فلما قال اعلم ما يهج في الارض - [00:54:51](#)

وما يخرج منا الى قوله وهو معكم حينما كنتم دل ظاهر الخطاب على ان حكم المعية ومقتضاها وانه مطلع عليكم شديد عليكم ومهيمن عالم بكم. وهذا معنى قول السلف انه معهم بعلمه. وهذا ظاهر الخطاب - [00:55:11](#)

وكذلك في قوله ما يكون من نجوى الا هو ربهم. الى قوله وهو معهم حينما كنتم في تفسير السلف المعية بالعلم ليس تأويلا بل هو اثبات لامرین الاول ان الله ليس في المخلوقات. وان كان حقيقة المعية ثابتة. والثانية بيان حكم من احكام المعية - [00:55:31](#)

وهي الاحاطة والقدرة والسمع والبصر. ما في تأويلا. التأويلا لو قال الله ليس معنا هذا هو التأويلا. السلف ما يقولون الله قل الله معنا وذاته العلية وذاته العلية مع الخلق لكن ما معنى المعية - [00:56:01](#)

معي الممازجة والمخالطة من لوازم المعية فهو العلي في دنوه وهو القريب جل في علوه. نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبه في الغار لا تحزن ان الله معنا كان هذا - [00:56:21](#)

حقا على ظاهره ودللت الحال على ان حكم المعية هذه المعية هنا معية الاطلاع بالنصر والتأييد. ثم قال التي قد استعمل في الكتاب والسنة في موقع القرب في كل موضع امور لا يقتضيها في موضع اخر. فاما ان نختتم دالا - [00:56:41](#)

المواضع او تدل او تدل على قدر مشترك بين جميع مواردها وان كان في خاصية فعلى ان تكون ذات ان تكون ذات الرب عز وجل بالخلق حتى يقال قد صرفت عن ظاهرها حتى - [00:57:01](#)

قال يدل على انه ليس من قضاء ان تكون ذات الرب عز وجل بالخلق ان الله تعالى ذكر الله اية مجادلة بين قيل عموم علمه في اول

ليلة واخرها. فقال الم ترن الله عن ما في السماوات وما - 00:57:21

من أرض ما يكون من نجوى إلا هو رابع ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا لنا من ذلك ولا أكثر وain هو معهم اينما كانوا. ثم ينبعهم بما عملوا يوم القيمة. ان الله بكل شيء عليم - 00:57:41

فيقول ظاهر الآية ان من الله هذه المعيبة علمه بعباده وانه لا يخفى عليه شيء من اعمالهم. لكنه سبحانه بهم ولا انهم معهم في الارض. اما في آية الحبيب فقد ذكر الله تعالى مصطفى بذلك استوانه على عرشه وعموم علمه - 00:58:01

انه بصير بما يعلم العباد؟ فقال هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى يعلم ما يهجر في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يبعد فيها وهو - 00:58:21

اينما كنتم والله بما تعملون بصير. يعني جمع بين الاستواء والمعيبة في آية واحدة باية الحديث من اعظم الدلة على ان هذا على حقيقته وظاهره لا يلزم من الاختلاط ولا المماض - 00:58:41

فهو سبحانه عال على عرشه وهو مع خلقه جل في علاه. يعلم حالهم يسمع مقاهم يرى افعالهم محيط بهم قادرا عليهم. هذا معناه نعم. قال فيكون على عرشه والا لكان امن الآية التالية لكل - 00:59:01

اسرائيل على عرشه. فإذا الذي اذنه انه يعلم احواله ويسمع اقواله ويرى افعالهم ويدمر شؤونهم ويؤتي الملك من يشاء الملك من يشاء ومن كان هذا الشهر فهو مع فضله ولو كان فوقه على عرشه حقيقة. قال شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة الوسطية من مجموع - 00:59:41

ابن قاسم قال وكل هذا الكلام الذي ذكر الله سبحانه من انه فوق العرش وانه معنا على حقيقته لا يحتاج الى تحريم ولكن يصاد عنكم كاذبا انتهى. وقال ان فتوحكم ايام من المجموع - 01:00:21

وجماع الامر في ذلك ان الكتاب والسنة يحصل منها كما الهدى والنور. فمن تدبر كتاب الله وسنة نبيه امام الحق عن مواضعه والالحاد في اسماء الله واياته. ولا يحسب الحاسد ان - 01:00:41

نناقض بعضها وبعضاً الثالثة. يعني عمر العوام لما قرأوا هذه الآية ما استشكلوا العلو والمعيبة وذكرهم ما في آية واحدة فلماذا هؤلاء يستشكرون؟ اما يأولون العلو واما يؤولون المعيبة لماذا؟ فمنهم من اول - 01:01:01

العلو ها وقال ان الله ليس فوق العرش. هو معنا انه قال هو معك. ومنهم من اثبت العلو ونفى طيب هذا تناقض هذا جاء وهذا جاء وفي آية واحدة فاثبتوه لامرين على ما يليق بجلال الله. نعم - 01:01:21

قال مثل ان يقول المريض والسنة من ان الله فوق العرش يخالفه الله من قبله وهو معكم. قوله صلى الله عليه اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه ونحو ذلك. فان هذا وذلك ان الله معنا حقيقة - 01:01:41

في الحقيقة كما جمع الله بينهما في قوله سبحانه وتعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استطاع العرش في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرق فيها. وهو معكم اينما كنتم - 01:02:01

والله بما تعملون بصير. فاخبر انه فوق عرশها كل شيء وهو معناه اينما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه الداء. نعم. ولو اعلم ان تفسير - 01:02:21

الاول ان الله المنزل عن التناقض وما جمع الله بينهما في كتابه فلا تناقض بينهما. وكل شيء القرآن تظن فيه التناقض فيما يبدو لك فالتدبر حتى يتبيّن لك من قوله تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان - 01:02:41

لغير الله لوجودها فيه اختلاف كثيرا. فانك تبين لك فعليك بطريقة الراسخين في علم الذين يقولون وكل الامر الى المنزل الذي نعم ان في فهمك وان القرآن لا تنهض فيه. والى هذا الرجل اشار شيخ الاسلام في قوله فيما سبق كما جمع الله بين - 01:03:11

وكذلك ابن القيم كما في مختصر الصواعق لابن المقصودين. في سياق ثلاث عاملين وقد قال الله انكم مع فضله مع قومه مستويانا على عرشه. وقارن بين الابوين كما قال تعالى. وذكر ايات سورة الحديد - 01:03:41

قال تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى شيعة ما يجد في الارض وما يخرج منها وما ينمو من السماء وما

يعود فيها وهو معهم اينما كنتم والله بما تعملون بصير. ثم قال فاخبروا انه - 01:04:01

خلق السماوات والارض وانه استوى على عرشه وانه مع فقير تصيبه احمد من فوق عرشه. كما في حديث نوعان. الله فوق العرش 01:04:21

الوجه ان حقيقة بعد المعيق لا ينظم العلوم. فالاجتماع بينهما ممكنا في حق فانه يقال ما زلنا نسير والقمر - 01:04:51

معنا ولا يعد ذلك تناقضا ولا يفهم منه احد ولا يفهم منه احد ان القمر نزل في الارض. فاذا كان هذا مؤمنا في حق المخلوق في حق 01:05:11

الخالق المحبي بكل شيء مع علوه سبحانه من باب مولاه. وذلك ان عظيمة المعيقة - 01:04:51

والى هذا الوجه من غير وجوب بمعنى من المعاني التي على المقارنة في ذلك المعنى فانه قال ما زلنا نسير القمر معنا او 01:05:11

مجموعنا ويقال هذا المتعاج نعنه جمعته وان كان فوق رأسه. فالله احفظ به حقيقة وهو فوق عرشه حقيقة انتهى - 01:05:11

وصدق رحم الله فان من كان عالما بك مطلع عليك اسمع ما تقول ويرى ما تفعل. ويدبر جميعهم فهو معك حقيقة لان المعيقة لا تستلزم 01:05:51

الاجتماع في المكان يعني الان الان تجد بعض - 01:05:51

الملوك والامرا يقول لاحد السفراء اذهب وانا معك. شلون يذهب وانا معك؟ هو جالس في بلدته والسفير رايح بلد ثاني. هذا ما طيب 01:06:11

اذا كان هذا مخلوق يقول لمخلوق المثل اذهب وانا معك. انت لما تسمع تفهم التأييد والنصرة - 01:06:11

ها ولما يقول وزير الداخلية مثلا ايها المجرمون مهما تفعلون فانا معكم اوريكم. طيب ما تفهم انت الا انه ها عارف وين يروحون وين 01:06:31

يجون وين يسون. طيب اذا لا يلزم من المعيقة حتى في فهم العرب ها - 01:06:31

المخالطة انت اللي فهمت هذا. نعم. هذا دليل لوتة التشبيه مو يفسد القرآن والسنة بس يفسد اللغة بعد نعم. قال الوجه الثاني انه

مفهوم نظام ايمان اجتماع المعيقة في حق المخلوق لم يلزم ان يكون ذلك مبتدعا في حق - 01:06:51

الطالب هذا يسمى الجواب الفرضي والا فليس له في الحقيقة واقع لانه لا يجتمع في حق المخلوق العلو والمعينة لا يتناقض. فيمكن 01:07:11

المخلوق ان يكون عاليا في برجه ويقول لاحد عبيده انا معك - 01:07:11

وين ما تروحو يعني حاط عيوني عليك لا تخاف. واضح. نعم. قال هل يلزم ان يكون ذلك مبتدعا في حق الخالق الذي في نفسه 01:07:31

بينهما لان الله تعالى لا ينافي شيء من مخلوقاته كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو - 01:07:31

جميع البصير والى ان في العقيدة الوسطية من مجموع الفتاوي حيث قال وما ذكر في الكتاب في جميع نقف على هذا ان شاء الله 01:07:51

ونكمل بعد اسبوعين بعد ساعتين سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 01:07:51

واتوب اليه - 01:08:21